

اللاهوف في قتلى الطفوف

[78] الفسطاط وقالت: يا آل بكر بن وائل أتسلم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حكم إلا الله يا لثارات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذها زوجها وردها إلى رحله. فقال الراوى: ثم أخرج النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في أسر الذلة وقلت بحق الله إلاما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام فلما نظر النسوة إلى القتلى صحن وضربن وجوههن قال هو الله لا أنسى زينب بنت علي عليه السلام تندب الحسين عليه السلام وتنادى بصوت حزين وقلت كئيب يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين مرملة بالدماء مقطع الأعضاء وبناتك سبايا إلى الله المشتكى وإلى محمد المصطفى وإلى علي المرتضى وإلى فاطمة الزهراء وإلى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعراء تسقى عليه الصبا قتيل أولاد البغايا واحزنانه، واكرباه، اليوم مات جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا، وفي رواية: يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسقى عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزور الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء، بابى من أضى عسكره في يوم الإثنين بهيا، بابى من فسطاطه مقطع العرى،
